Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(القومي السوري، والشيوعي) على مختلف جوانب الحياة وأصبحت سورية (الملتقى العظيم لحركة الفكر التي شملت العالم العربي»[1] وظلت على مدى الخمسينات المحور الذي تدور حوله أعظم التحركات الديبلوماسية، وكانت حياتها السياسية والأدبية غنية بصورة لاتجاريها فيها آية دولة عربية، ونموذجاً ناشطاً يجسّد حيوية القوى الاجتماعية المختلفة وتداخلها، ويعكس صراع المدارس الحزبية والفنية الناهضة. وفي هذا المناخ صعد نجم سليمان العيسى.

البعث القومي في تجربة العيسى

لابدّ من التنويه قبل الحديث عن نشأة سليمان العيسى وتجربته الى أن الفكر العربي قد ميز بين القومي Hayuokalbhu والوطني Jiarpuoiureckuu بينما تلتقي الوطنية والقومية في مفهوم واحد ومصطلح واحد، في الفكر الروسي والأوربي عموما، فالوطن بالنسبة للسوري هو القطر العربي الذي ينتسب اليه، وهو جزء من الأمة العربية، والشعر الوطني أضيق مدلولاً من الشعر القومي، الذي يضع في اعتباره الأقطار العربية كلها، بينما لم يعرف الأدب الأوربي الشعر القومي من حيث هو موضوع بارز قائم بذاته مكرّس للدعوة الى وحدة الأمة، لأن معظم الأوربيين لم يبتلوا بالاستعمار، فيقطع أوصال بلدانهم الى أجزاء، ويبعثر أُمتهم على مجموعة من الدول، كما هو الحال بالنسبة للأمة العربية التي تم تقسيمها الى أكثر من عشرين دولة.

ولد الشاعر عام ١٩٢١ في إحدى قرى لواء (اسكندرون غربي مدينة انطاكية، وفي عام ١٩٣٨م أقدمت فرنسا (التي كانت تحتل سوريا آنذاك) على عقد معاهدة مع تركيا في جنيف، تنص على سلخ لواء اسكندرون من الأراضي السورية وتقديمه الى تركيا. وقد تمّ هذا رغما عن إرادة قاطنية، الذين عبروا في استفتاء شعبي عن رفضهم الانفصال عن سورية الوطن

(١)- لامانس -سورية ورسالتها التاريخية. القاهرة ١٩٥١ ص١١٥